دعوة مونتريال

دعوة لمواصلة الحوار حول إيجاد الحلول للأسباب
الرئيسية لتدهور التنوع البيولوجي

1. نرحب نحن، رؤساء الحكومات والوزراء والمندوبون وممثلو السكان الأصليين ورؤساء المنظمات المتعددة الأطراف وقادة المجتمع المدني وممثلو الشباب والأوساط الأكاديمية والمؤسسات والقطاع الخاص، بالالتزامات التي أعلنت عنها العديد من الجهات الفاعلة التي اجتمعت في مؤتمر COP15 في مونتريال بمقاطعة كيبك، ذلك المؤتمر المستضيف لأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD).
2. نؤكد مجددًا على أن الطبيعة قد تدهورت على مدى العقود الماضية بسرعة لم يشهدها تاريخ البشرية من قبل. ووفقًا لما ذكره المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)، فإن الدوافع المباشرة لهذه التغييرات- أي تلك التي كان لها التأثير الأخطر على العالم- تشمل ما يلي: التغييرات في استخدام البر والبحر والاستغلال المباشر للكائنات الحية والتغير المناخي والتلوث و الأنواع الغريبة الغازية. إن هذه الدوافع الرئيسية الخمسة هي نتاج للأسباب الرئيسية المتجذرة بدورها في منظومة اقتصادية ومنظومة قِيَم ضارة بالطبيعة.
3. نحن ندرك أن الطبيعة تقدم مساهمات حيوية للإنسانية وأن تدهورها يهدد حياة الإنسان بما في ذلك الأمن الغذائي، وصحة الإنسان والجوانب غير الملموسة لجودة الحياة مثل التكامل الثقافي. أثناء مواجهتنا لتدهور الطبيعة، وجدنا أن للبدائل التكنولوجية حدود ولا تزال بعض المساهمات الحيوية التي تقدمها الطبيعة لا يمكن الاستعاضة عنها. فضلًا عن ذلك، يعاني السكان الأصليون والمجتمعات المحلية الأكثر فقرًا من الآثار السلبية لتدهور الطبيعة إلى حدٍ كبير؛ على الرغم أن الأراضي التي يُشرفون عليها ويستخدمونها ويشغلونها تتدهور بوتيرة أبطأ من أي مكان آخر.
4. نحن نستجيب للدعوات المتكررة من IPBES والهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) للتصدي على وجه السرعة للأسباب الرئيسية التي تشترك فيها اثنان من الأزمات البيئية الرئيسية المترابطة لفقدان التنوع البيولوجي مع التغير المناخي ولإجراء تغييرات منهجية. كما ندرك أن التغييرات التي تستهدف الدوافع المباشرة فقط لتدهور الطبيعة لا تكفي لوقف تدهور الطبيعة. يدعو الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد 2020 الشركات للحد من المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي عن طريق المضي نحو طرق مستدامة تمامًا للاستخراج والإنتاج والإمداد والتسليم والاستخدام والتَصريف. يدعو الإطار العالمي الحكومات إلى إعادة توجيه أو إعادة تخصيص أو إصلاح أو إلغاء الحوافز الاقتصادية التي تضر بالتنوع البيولوجي. كما يدعونا إطار العمل إلى خفض النفايات الناجمة عنّا إلى النصف على الأقل وإلى الحد من الاستهلاك المفرط للطعام والمواد الأخرى عند الاقتضاء.

5. نحن على علم باجتماع الجهات المعنية في المجتمع المدني في COP15، في مونتريال في ديسمبر 2022، لبدء مناقشة حول الأسباب الرئيسية لتدهور الطبيعة للنظر في القضايا التي ينطوي عليها تنفيذ التغيير المنهجي ولتحديد الحلول الممكنة.

6. نرغب، بالإضافة إلى ذلك، في تسهيل رؤى الحياة الكريمة التي لا تستند إلى زيادة غير مستدامة في استخراج المواد واستهلاكها، ولا تستند إلى إضفاء الطابع الخارجي على عواقبها السلبية على الآخرين والطبيعة؛ لتطوير المؤسسات والقيم الاقتصادية التي تتوافق مع احترام حدود الكوكب ولمعالجة أوجه عدم المساواة التي تعرقل القدرة على الاستدامة ولضمان اتخاذ قرار شامل يتضمن طرقًا مختلفة تعطي للطبيعة قيمتها ولضمان التوزيع العادل والمنصف للمنافع من استخدام الموارد ولاحترام حقوق الإنسان في قرارات الحماية- جميع هذه المفاهيم تُشكل خلفية المناقشة.

7. نرحب ببدء حوار حول إيجاد حلول للأسباب الرئيسية وندعو إلى التعجيل بإتباع هذا الفِكر في مؤتمرات الأطراف المقبلة الخاصة بالمناخ والتنوع البيولوجي لتنفيذ التغييرات المنهجية اللازمة.

8. إننا ندعو قادة جميع الحكومات والشركاء للتعبير عن تأييدهم *لدعوة مونتريال* من أجل حماية مستقبل العالم.